

التسع والثلاثون عقيدة
نبذة منقولة عن البشر

نشر في جريدة النار حضرة الشماس بولس الدمشقي شماس اسقني انكليكاني
مقالة عنوانها : اجوبة انكليكانية على اسئلة ارثوذكسية . ذكر فيها خمسة اسئلة سألتها
« قداسة السيد قسطنطين الخامس البطريرك الكورني ائمة الانكليكانية » . ولما كان
السؤال الاول اهمها وهو هذا « ما هو دستور ايمان الانكليكانية الاساسي وفي اي
كتاب هو مسطر » رأينا فائدة في نقله مع ملخص جواب الانكليكانية عليه .
قال حضرة :

« فلما بلغت اسئلة قداسة البطريرك القسطنطيني ائمة الانكليكانية كانوا احد
اساقمتهم وهو زيادة السيد يوحنا مطران سالبري ليجابوب على هذه الاسئلة بتبت .
وتدقيق . وقد اجاب سيادته على كل واحد منها بالتفصيل . وبعد ان اطلع عليها
واستحسنا كل من رئيسي لساقفة كنتبري وبورك واساقفة لندن وجبل طارق وزيادة
راعينا المطران بلايث في القدس الشريف ترجمت هذه الاجوبة من الانكليزية الى
اليونانية وأرسلت الى قداسة البطريرك قسطنطين . وايقافاً لقرأ النار الاغر على هذه
الاجوبة نشر ملخصها واحداً واحداً »

« على اننا قبل الشروع في ذلك لا بد لنا من التنبيه بان المطلع على هذه الاجوبة
والعارف حقيقة العقائد الارثوذكسية يرى ان الانكليكانية قريبة جداً من الارثوذكسية
بل لا يكاد يجد فرقاً يذكر وهذا ما يحمل قرب الامل بتمام الاتحاد »

وبعد ان حصر حضرته الجواب على السؤال الاول ان الانكليكانية تعترف بصحة
دستور المجمع النيقاوي ودستور الرسل ودستور القديس اثناسيوس . . . وهي ترجع في
عقائدها وتعاليمها الى ليتورجيتها وكتاب صلواتها . . . قال : « ومذيل كتاب الصلوات
هذا يتبع وثلاثين عقيدة دينية ثبتها مجمع كنتبري وبورك والتي انعدت في لندن
سنة ١٥٦٢ . والقصد من هذه العقائد وحدة الكنيسة واجتباب الاختلاف في الاراء
والعقائد وثقافة الايمان واتفاق جميع ابنائها في معتقد واحد . ويجب على كل اكليركي
عند سياسته ان يتعهد بالمحافظة عليها كتابة وشفاهاً ولا يسرع له ان يهبط او يهلم بشيء

يناقضها او يخالفها . وهذه العقائد هي صكّوس منبع تقي الانكليكانية من البدع والشقاق وتهدل لها الاتحاد مع الارثوذكسية « (انتهى عن النار)
 قلنا : راجعنا في كتاب الصلاة الرسمي طبعة أكسفورد نص التسع والثلاثين عقيدة التي تعتبر كعقائد اساسية في الانكليكانية فاردنا تلخيص بعضها بالابحاز لما وراء ذلك من الفائدة :

العقيدة الاولى الى الحاشية تتضمن ذكر الثالوث الاقدس ولاهوت المخلص وتجسده ومروية وقيامته ثم انبثاق الروح القدس من الاب والابن

السادسة : ذكروا فيها « لنّ الكتاب المقدس يحوي كل شيء ضروري للخلاص ومن ثم فكل ما لا يقرأ فيه ولا يمكن اثباته بواسطة لا يجب ان يطالب به الانسان ليؤمن به كعقيدة دينية . ثم عدّدوا الاسرار الالهية المقبولة خلا سفر طويلاً ويهوديت واستير والحكمة وابن سيراخ وباروك وسفري الكمايين وبعض اقسام من سفر دانيال
 العقيدة السابعة : انّ العهد القديم لا يضاد الجديد

الثامنة : يجب قبول قانون ايمان الجميع النيقاوي وقانون الرسل وقانون اثناستوس
 « لانه يمكن اثبات ما فيها بواسطة الكتاب المقدس »

في ٩ الى ١٨ جاء ذكر نظام الخلاص بالنعمة والايان ونحوه بالذكر بعض البنود فقط كالتبرير بالايان وحده (العقيدة ١١) وان الافعال التي يعملها الانسان قبل التبرير لها طبيعة الخطيئة (١٣)

١٩ و ٢٠ في تحديد الكنيسة وسلطتها

٢١ في المجامع العامة : يمكن ان تفضل وقد ضلت غير مرة حتى في الامور المتعلقة باقده ولذا فالذي تأمر به هذه المجامع كضروري للخلاص ليس له قوة ولا سلطة ما لم يبين ان هذه الاشياء مأخوذة من الكتاب المقدس «

٢٢ ينكرون المطهر والعفريات واکرام الصور والذخائر والاتجاا الى القديسين
 « لانّ هذه الامور تضاد كلام الله »

٢٣ الى ٣١ موضوعها الخدمة والاسرار قتي ٢٣ لا تسمح لاحد ان يعظ جواراً او يقوم بالاسرار ان لم يبعث . ولم تقل من يبعثه

٢٤ الصارات في الكنائس وخدمة الاسرار يجب ان تكون باللغة المعروفة من

الشعب

٢٥ تحديد الاسرار ١٠٠٠ لا يوجد غير سرين امر بهما المسيح وهما المعمودية وعشاء الرب . اما الحصة الاخرى التثبيت والتوبة والكهنوت والزيجة والمسحة فهي امأ اعمال ضلّ فيها الرسل او احوال معاشية يسمح بها اكتاب القدس «

٢٦ في خدمة السرين - ٢٧ في العباد

٢٨ في « عشاء الرب » : « الاستحالة تضاد كلام اكتاب المقدس وتبطل طبيعة السر وكانت سبباً لحرفات كثيرة » « وسر عشاء الرب لم يسنه المسيح ليحفظ ولا ليحمل ولا ليرفع ولا ليعبد »

٢٩ و ٣٠ في كيف يقبل الاشرار سر العشاء - « لا يجب منع الشعب عن كل

الرب »

٣١ : في القداس « ذبيحة القداس التي فيها كما يقال يقدم الكاهن المسيح عن الاحياء . والاموات لغفران الخطايا هي خزيبات مضادة للدين واكاذيب مخطرة »

٣٢ تجوز زيجة المطران والكاهن والشلمس - ٣٣ في الحرم - ٣٤ في التاليد الخاصة

- ٣٥ في كتاب المواعظ - ٣٦ في رسامة الاساقفة وغيرهم - ٣٧ في سلطة الملكة

- ٣٨ في التملك - ٣٩ في الحلف

ومأ تقدم يتضح لك جلياً حقيقة العقائد الانكليكانية فانهم يتفقون مع الكنيسة الرومانية ويخالفون الكنيسة الارثوذكسية فيؤمنون بانثاق الروح القدس من الاب والابن وفي ما خلا ذلك يخالفون الكاثوليك والارثوذكس معاً وذلك في تحديد كفاءة اكتاب المقدس ورفض التقليد الكنيسي وقبول قوانين الايمان الثلاثة المذكورة « لانه يمكن اثبات كل ما فيها بواسطة اكتاب المقدس » وفي الضلال الذي يمزونه للجوامع السكونية المقدسة ونكران سلطتها وابطال قسم مهم من الاسفار الموجهة وان ما يصنع الانسان قبل التبرير له طبيعة الخطيئة . ونكران خمسة من الاسرار السبعة مع رذل الاستحالة (اي تحويل الخبز والخمر الى جسد دم سيدنا يسوع المسيح) وذبيحة القداس الالهي واكرام الصور والذخائر والاتجاه الى العذراء الحيدة والقديسين الي غير ذلك مما لم نذكره جأً بالايجاز فانك ان فقهت هذا وعرفت ان الكهنوت سر لا

يرضون بحقيته وأن المباحث التاريخية واللاهوتية الحديثة اثبتت أن لا كهنوت حقيقي في الانكليكانية عجبت معنا كيف يقول قوم " ان لا يكاد يكون فرق يذكر بين الانكليكانية والارثوذكسية " والارثوذكس دانعوا ولا يزالون يدافعون بدأ واحدة وقلبا واحداً مع انكاثوليك عن صدق معتقدهم في وجه من انكره كما فعل البطريرك الشهيد مكاريوس وقد نشرنا في السنة الحاضرة من المشرق نص ايمانه وقد شاركه في اثباته ائمة الاكليروس والشعب الارثوذكسي وهذا حذوه بطاركة واساقفة الارثوذكسية في كل الاقطار والبلدان ولذينا شهادتهم بنصوصها الشائقة

على انا اذا نظرنا بين الحب المسيحي والنية الصالحة رايانا ان الارثوذكسية مع بعدها الشاسع عن الانكليكانية هي بالحقيقة قريبة جداً من الكنيسة الكاثوليكية اللهم اذا طرحنا عن عيوننا غشاوة الشخصيات وتبصرنا في الامور تبصر حجة كما يجب على من يؤمن بايمان واحد ويعتمد بعمودية واحدة ويقترّب من ذبيحة واحدة وقربان واحد ويرجو ويأمل ان تتم كلمة المسيح : حنظيرة واحدة وراع واحد *

اسئلة واجوبة

س - أنا الافندي ع . ب . من ادباء القاهرة أمرف كنية الرب وسياهم القدام . جزائر
سيلان ومدغسكار واليابان وباي اسم دلوا عليها
جزائر - سيلان ومدغسكار وبلاد اليابان

ج قد ثبت اليوم لدى المستشرقين واصحاب التقد ان الاسلام في القرون المتوسطة خاضوا البحار وتجوّلوا في الارقيانوس الهندي وعرفوا جزائر الشرق الاقصى . في جزيرة سيلان مذكورة في رحلهم وفي كتب اعلام البلدان وهم يدعونها سرنديب ويزعمون ان في قنة جبلها اثر آدم . وكذلك لم يجهلوا جزيرة مدغسكار بلا شك والدليل على ذلك ما وجد فيها من العرب منذ زمن مديد . امأ الاسم الذي عرفت به جزيرة مدغسكار في كتب العرب فالأمر ليس بواضح . والأصح انهم اطلقوا عليها اسم « الواق واق » وفي العدد الاخير من المجلة الاسيوية الفرنسية - (X Série, III, Mai - Juin, p. 489-510) نقالة لبعض العلماء يرجح هذا الرأي . امأ جزائر اليابان فان العرب دعوها في كتبهم باسم سلا او سيلان وقد ورد ذكرها مراراً في معاجم البلدان وهم يصفونها وصفاً لا ينطبق على غير اليابان